

مساهمة في دراسة الأسباب النفسية-الاجتماعية للأم العازبة التي ارتكبت جريمة

مولودها الجديد (Infanticide) قتل

دراسة ميدانية بالمؤسسة العقابية لولاية قسنطينة

**Contribution to the Study of the Psycho-Social causes of the
Single Mother Who Committed the Crime of killing Her
Newbron (Infanticide):A Field Study at the Correctional
Institution of the Wilaya of Constantine**

تاريخ الاستلام: 2025/10/31 تاريخ القبول: 2025/11/18 تاريخ النشر: 2025/12/04

ملخص:هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية
بالأم العازبة إلى ارتكاب جريمة قتل مولودها الجديدة وتقديم مقترحات تساهم في
الحد من هذه الظاهرة ولتحقيق أغراض الدراسة تم استعمال المقابلة
العياديةوبعدها تطبيق اختبار-الروشاخ إلى جانب دراسة ملفات وتم استخدام
المنهج العيادي كهدف عام أما عن العينة فقد استعملنا حالتين وكانت مدعمة
بدراسة ملفات ل34 حالة لفترة 12 سنة.وأهم ما توصلت اليهاالدراسة أن قتل
الأم العازبة لمولودها الجديد ناتج عن صراعات النفسيةالعاطفية المدعمة
بالظروف الاجتماعية-الثقافية التي تعيش فيها.

الكلمات المفتاحية: الأم العازبة – جريمة قتل مولود الجديد-اختبارالروشاخ.

**Abstract: The study was intended to identify the
psychological and social reasons that pushing a single mother
to commit the crime to kill his newborn and to submit
proposals that help reduce this phenomenon. To achieve the
objectives of the study, clinical interview was used, then the**

Rorschach test was applied, in addition to the case study, and the clinical approach was used as a general objective. It was then supported by a survey method. As for the sample, we used two cases and was supported by the case study for 34 cases. over a period of 12 years. The most important conclusion of the study is that a single mother killing his newborn is the result of psychological and emotional conflicts supported by the socio-cultural conditions in which she lives. Keywords: single mother - murder of a newborn (infanticide)-Test Rorschach.

***المؤلف المرسل: بوزبيد مونية**

1. مقدمة

لقد تميزت العائلة الجزائرية التقليدية بالتماسك بين أفرادها بحيث لم تكن للفرد قيمة بمعزل عن جماعته وهي العائلة أبوية بالدرجة الأولى، أين يعتبر الأب مصدر السلطة التي يقر من خلالها قواعد ومبادئ يضطر كل فرد إتباعها بهدف الحفاظ على التماسك العائلي. وبحلول الصناعة والتكنولوجيا ظهرت تغيرات اجتماعية عديدة، أثرت على بنية العائلة التقليدية وأدت إلى ظهور العائلة المتطورة. إن ما يميز هذه العائلة الحالية، هو أن لكل فرد فيها اهتماماته الخاصة وأهدافه أي كل فرد يتمتع بالاستقلالية الفردية، وهذا ما لا يسمح به في العائلة التقليدي ثم فان هذا التغير و تأثيرات الثقافات الأخرى أدى إلى ظهور ظواهر جديدة ليست من سمات المجتمع الجزائري التقليدي وتمثل اعتداء على تماسك و كمال العائلة أو المجتمع ونعطي على سبيل المثال، ظاهرة الأمومة العازبة الناتجة عن إباحة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج رغم أن الرأي العام يرفض ذلك فكيف يمكن تفسير هذا التناقض؟ من الملاحظ في المحيط الجزائري أن التربية الجنسية التقليدية

(قمع، تسلط، إنكار) التي تتلقاها الفتاة المراهقة بدون شرح وتفسير والتي تعتمد على التماسك بالتقاليد و القيم الدينية، وعلى عدم كشف الجسم مع وضع مجموعة من الممارسات السحرية ،لهدف الحفاظ على عذريتها وبالتالي شرفها الذي يعني شرف العائلة التي تجعلها تنطوي على نفسها وتصرف طاقتها الجنسية في الاستهواامات.فمن هذه الناحية الأمور الجنسية ممنوع التكلم عنها،ومن الناحية أخرى هناك اثار للجانب الجنسي الطبيعي من طرف وسائل الإعلام، المتمثلة في الأفلام و الوسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تشجيع الاختلاط في (المدارس ،الجامعات ،المؤسسات).

فأمام هذه التغيرات الاجتماعية الثقافية وعوامل التثاقف والتربية الجنسية القمعية، تجعلنا نقول كيف ستصرف الشابة طاقتها الجنسية؟

في هذه الحالة إن الطاقة الجنسية تنحرف عن مسارها الطبيعي، فيكون إشباع حاجتها الجنسية و العاطفية بواسطة طرق عديدة ،كإقامة علاقات جنسية حرة قد تكون نتيجتها أمومة عازبة ،هذه الأخيرة التي لاتصل إليها المرأة إلا بعد فقدانها الكثير من قيمها الأخلاقية.

إن النتائج الاجتماعية الخطيرة للأمومة العازبة وانتشارها أثار تتولد عنها ، فالأسرة تفقد روابط الصلة بين أفرادها من مودة و عطف و حنان،و يصبح المجتمع الذي تعتبر الأسرة لبنة من لبناته مشتت الأوصال.

إن الأم العازبة تود أن تتخلص من ثمرة جريمته التي ستكون برهانا قاطعا على فعلتها الشنيعة فهي إما أن تجهض هذا الجنين بأي وسيلة كانت و بأي أسلوب و لو كان أسلوب وحشيا حيوانيا أو إن قدر له أن يتم و يكتمل في رحمها و قدر له أن يولد حيا، تهجره أو تقتله و تتخلص منه بإلقائه في الأنهار أو في المراحيض، أو غير ذلك.والشيء المدهش هو أن قتل الأطفال هذا،سائر إلى الزيادة و الانتشار بسرعة عظيمة.

إذا فإن الطفل الغير شرعي يظهر كثمرة لعلاقة محرمة و مرفوضة من قبل المجتمع، لكن سرعان ما يخفى وجوده و يفقد مركزه الاجتماعي عند الصرخة الأولى من ولادته عن طريق قتله من طرف أمه العازبة .

ونحن نتساءل ما هي العوامل النفسية – الاجتماعية التي تدفع الأم العازبة للارتكاب جريمة قتل مولودها الجديد؟

2. فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة:

إن قتل الأم العازبة لمولودها الجديد ناتج عن الصراعات النفسية العاطفية المدعمة بالظروف الاجتماعية_ الثقافية التي تعيش فيها.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما:

-التطرق إلى موضوع يخص الأسرة وهو ظاهرة الأم العازبة، والعواقب الناتجة عنها من جريمة قتل المولود الجديد.

-إلقاء الضوء على الحالة النفسية – الاجتماعية للأم العازبة التي تقتل مولودها حديث الولادة.

-قلة الدراسات العربية التي عالجت هذا الموضوع في البيئة الجزائرية و في البيئة العربية.

4. أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كشف على مدى انتشار ظاهرة الأمومة العازبة في مجتمعنا.

- فضولينا الشخصي والعلمي في محاولة دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية بالأم العازبة إلى ارتكاب جريمة قتل مولودها الجديد.

– ارتفاع نسبة المولودين الغير شرعيين المقتولين في المجتمع الجزائري.

-التعرف على شخصية الأم العازبة التي تقوم بقتل مولودها حديث الولادة.

5.الجانب النظري:

المفاهيم النظرية:

أولا: الأم العازبة

-تعريف الأم العازبة:

-اختلفت الأسماء والتعريفات للأم العازبة حسب عامل المكان وحسب المعيار الثقافي، فمنهم من اسمها بالعزيرة، وهذا على حد قول عالمة الاجتماع الفرنسية (Mathèa Gaudry) "والعزيرة هي المرأة الحرة التي ليس لها زوج و ليس لها وضعية خاصة في مجتمعها و بما أن لديها علاقات جنسية متعددة فإنها لا تستطيع تحديد اسم أب ابنها، الذي سيحمل اسمها، كما يسمى ابنها الغير شرعي بالقبول" ¹ في حين انه في منطقة الجنوب عند القبائل التوارق (Touaregs) فتسمى باسم "تامزوريت" (la Tamesroyet). ²

وفي مناطق أخرى من بلادنا فيطلق عليها عدة تسميات مثل "الفاجرة" و "الداعرة". هذا من ناحية اجتماعية، ثقافية أما من جهة ديننا الإسلامي فتعرف هذه المرأة بالزانية.

-تعريف الإجرائي للأم العازبة:

فحسب هذه المعطيات يمكن أن نعرف الأمومة العازبة على أنها تلك العلاقة التي تربط الأم بابنها و ذلك في حالة إنجابه من أبوين غير مرتبطين شرعيا. وقد تكون الأم العازبة إما امرأة مطلقة أو أرملة كما قد تكون فتاة عزابا.

ثانيا: جريمة قتل الطفل حديث الولادة : (Infanticide)

تعريف جريمة قتل طفل حديث الولادة :

"يعد قتل المولود الجديد من أشنع الجرائم التي تتميز بالطابع اللانساني و يعرف من طرف الكاتب على انه ظاهرة معقدة، أين السبب يختلف حسب عمر الضحية، فيرى

البعض انه يناسب المصطلح العام لقتل كل طفل، أما بالنسبة للآخرين، فإن مصطلح - Neo Naticide - يلاءم قتل المولود الجديد، في حين مصطلح - Filicide - يوافق قتل الطفل من طرف أمه أو أبيه" ⁴.

ورغم هذه التعريفات المختلفة، يظهر مفهوم عام و ثابت لهذه الجريمة و المتمثل في قتل بالمولود بعد ولادته مباشرة و هذا ما يتضح بموجب المادة 259 من قانون العقوبات الجزائري من خلال هذا التعريف النهائي: "هو إزهاق روح طفل حديث عهد الولادة" ⁵.

تعريف الإجرائي للجريمة قتل الطفل الحديث الولادة: هي إزهاق روح طفل حديث الولادة بكل الطرق من غرق، إهمال.... وتعتبر جنيا ويعقب عليها القانون.

ثالثا. اختبار روشاخ: يعتبر اختبار روشاخ من الاختبارات السيكولوجية الاسقاطية في تقييم الشخصية لاعتماده على أسلوب تداعي الأفكار، ويتألف من 10 بقع حبر على بطاقات ، بعضهما ملون.

6. الجانب التطبيقي:

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود البشرية:

لقد وقع اختيار مجموعة البحث و التي تتكون من حالتين .

الحدود المكانية للدراسة:

لقد أخذت العينة العرضية من المركز المتخصص بإعادة التربية بقسنطينة والعينة العشوائية بسيطة تمثلت في دراستنا للملفات كانت بأرشيف دار العدالة بقسنطينة.

7. إجراءات الدراسة:

قمنا بالعديد من الإجراءات منها المقابلة العيادية الحرة، كخطوة أولى للبحث تم اختيار المقابلة العيادية النصف موجهة، وبعدها تطبيق اختبار روشاخ بحيث طبقنا

كل الاختبار ولكن ركزنا تحليلنا على بعض البطاقات التي لها صلة بالموضوع إلى جانب الدراسة المسحية التي تمثلت في دراسة الملفات.

8. منهج الدراسة:

لقد تم استعمال المنهج العيادي و يتمثل في دراسة الحالة إلى جانب دراسة الملفات :
منهج العيادي (دراسة الحالة): يستعمل منهج دراسة في مجال علم النفس العيادي حيث تنصب معظم الدراسة في هذا الميدان على دراسة الأفراد كما يهدف إلى التشخيص و العلاج ،لهذا يطلق عليه باسم "المنهج العيادي" لاعتماده على الوسائل العيادية المتمثلة في المقابلات والاختبارات النفسية.وقد اعتمدنا على دراسة الحالة و ذلك كمساهمة للكشف عن بروفيل شخصية الأم العازبة و محاولة ربط ذلك بارتكاب جريمة قتل المولود الجديد وهذا بالبحث و بعمق كل جانب من جوانب حياتها.

9.مجموعة الدراسة:

تتكون مجموعة بحثنا من حالتين لفتاتين عازبتين عمر كل واحد منهما هو 23 سنة و فيما يخص المستوى التعليمي فقد كان يتراوح بين مستوى دراسي متوسط و عدم وجود أي مستوى دراسي ووجود هذا المستوى كان من قبل الصدفة.

-تحديد الإطار الذي أخذت منه مجموعة البحث:

لقد أخذت هذه الحالتين من المركز المختص بإعادة التربية بقسنطينة.

-المجموعة العشوائية البسيطة و اختيارها:

نظرا إلى النقص الذي تقدمه مجموعة البحث في الجانب التطبيقي إذ أنها لا تمثل تمثيلا دقيقا للمجتمع الأصلي،وللتجنب الحصول على نتائج خاطئة و وقع اختيارنا مرة أخرى على عينة عشوائية بسيطة تكمل مجموعة البحث الأولى في أهداف دراستنا،و المتمثلة في دراستنا للملفات كما ستأتي:

10. طبيعة الملفات المدروسة:

عملنا هذا يتركز أساسا على دراسة للأمهات العازبات اللواتي قتلن مواليدهن الجدد المتهمات والمحكوم عليهن. وتعتبر قضاياهن قد حفظت. ولقد انتقينا هذه الملفات من أرشيف دار العدالة بقسنطينة و التي ساعدتنا في إتمام دراستنا هذه من الناحية الاجتماعية و من ناحية بعض العوامل التي لها ارتباط بالجانب النفسي. وتبعاً للعمليات القضائية، فإن الأم العازبة الملقى عليها القبض بعد التحقيق من طرف المسؤولين المعنيين (قضاة التحقيق)، تسند إلى وكلاء النيابة العامة من طرف قاضي الاتهام.

بصفة عامة، الملف الواحد يتكون من تقارير التحقيق محاضر الضبط و السوابق الاجتماعية و القضائية أيضا التقارير المسند للطلب الشرعي (الفحص العقلي، الفحص التناسلي و تشريح الجثة).

هذا العمل المنجز يعتمد على الفئة محددة و مقسمة على قدرها 12 سنة، ابتداء من عام 2011 إلى 2023 بناءً عليه فإن الملفات الخاصة بالمشاركين في الجريمة قد استبعدت في دراستنا، كما هو الحال بالنسبة لجثث الأطفال الغير مكتشف مرتكبها.

11. أدوات الدراسة:

1- المقابلة العيادية النصف الموجهة ومحاورها:

استخدمنا المقابلة العيادية النصف الموجهة و ذلك بهدف السير في اتجاه واضح و بأقل توجيه مع المحافظة على حرية التعبير عند الحالة، أي تجنب الحصول على معلومات عديدة وصعبة الجمع وقليلة الإفادة بل توجيه الحوار نحو ما يخدم أهداف البحث، وهكذا يسهل الحصول على المعلومات المطلوبة دون إعطاء فرصة للمفحوص للتهرب منها.

- وقد اخترنا محاور المقابلة العيادية النصف الموجهة كالتالي:

الصدمات النفسية والحرمان العاطفي يؤهلان المرور إلى جريمة قتل المولود الجديد من طرف الأم العازبة.

يقصد من هذا المحور، كيف أن للموقف العائلي للوالدين و للأفتكاك العائلي دورا إجراميا يترك أثره في طفولة الأمهات العازبات المجرمات، حيث أنهم يمكن القول، بأن المجرمات تلقين في طفولتهن الحرمان العاطفي الأمومي أو غياب أحد الأبوين و غياب السيطرة الأبوية .

أما الارتباط الموجود بين المحور و الفرضية للبحث يتجلى فيما يلي:

إن الأم العازبة المجرمة، أعيقت منذ طفولتها المبكرة في تطورها العاطفي الغريزي بالنسبة للأفتكاك العائلي، فأى اضطراب عاطفي يكون منتج للشعور بعدم الأمن و الإحباط، وهو أمر يطرح في مستقبل الطفلة مشاكل حسمة في تكيفها و في إدماجها وخاصة مرورها إلى العالم الراشدين فمكبوتات الطفولة العاطفية تتوضح في مرحلة المراهقة بردود فعل غير طبيعية و تسمح بولادة اضطرابات التي يثيرها المحيط بسبب الصدمات النفسية التي تعيشها الفتاة المراهقة، فهل لهما الدور في ظهور أمهات عازبات مجرمات؟

-المعاش النفسي-الاجتماعي لفترتي الحمل و الولادة يؤدي إلى جريمة قتل المولود الجديد من طرف الأم العازبة.

يقصد في هذا المحور، كيفية معايشة الأم العازبة لحملها الغير شرعي و للحظة خروج الوليد.

حيث الاضطرابات النفسية التي تنتج عن الصراع بين الأم العازبة والمجتمع، أثناء فترة الحمل، من الشعور بالقلق و بالخوف، بعدم الأمان و بالذنب، و التفكير في الانتحار فكيف تثار هذه الأحاسيس مرة أخرى أثناء الولادة.

أما الارتباط الموجود بين المحور والفرضية للبحث، فيتضح فيما يلي: هل هذه الاضطرابات النفسية لفترتي الحمل و الولادة، ستتغلب على غريزة الأمومة، وتولد استجابة قتل الطفل بعد ولادته

وقد تم إجراء عدة مقابلات حرة، كالمناقشة العادية لأنها تسمح لنا بان نتفرع في أي اتجاه نراه لازما لدراسة الحالتين اللتين أمامنا، وحتى نتيح للمفحوصتين الشعور بالارتياح و الاطمئنان أثناء المقابلات و بالتالي كسب ثقتهم بسهولة كما حدث ذلك.

2- تطبيق اختبار الروشاخ:

يعتبر اختبار الروشاخ من الاختبارات السيكلوجية الاسقاطية في تقييم الشخصية لاعتماده على أسلوب تداعي الأفكار، ويتألف من 10 بقع حبر على بطاقات ، بعضهما ملون.

واختارنا هذا الاختبار في دراستنا لكونه يساعدنا على معرفة "بروفيل" شخصية هاتين الأمهاتين العازبتين اللتين ارتكبتا جريمة قتل المولود الجديد و لكونه إسقاطي، يمكننا من الحصول على الأسباب النفسية و الاجتماعية، اللا شعورية المؤهلة لذلك.

3- الملفات التي تم الاعتماد عليها في اختيار مجموعة الدراسة:

اخترنا محاور مجموعة هذه الدراسة كالتالي:

-عمر الأم المتهمة أثناء ارتكاب الجريمة.

-مهنتها.

-وضعيتها الاجتماعية.

-مستواها الثقافي.

-نوعية الولادة (Prémature)

-السوابق العقلية.

-السوابق القضائية.

-نوعية المولود الجديد(هل هو شرعي أم غير شرعي).

-جنس المولود (ذكر أم أنثى).

-الحمل المخفي.

-الوسائل المستعملة للقتل.

-أسباب القتل(الخوف من العار أو أشياء أخرى.

12. عرض النتائج ومناقشتها:

-عرض النتائج:

سوف نقدم نتائج للحالة واحدة من تحليل المقابلة وتفسير اختبار روشاخ وهذا لان توصلنا للنفس النتائج مع الحالة الثانية.

الآنسة (أمل.س) حسب ما جاء في مقابلاتنا معها ، استخلصنا بأنها تعاني من حرمان عاطفي بسبب افتراقها عن وسطها العائلي، خصوصا الوالدين حيث قضت فترة إحدى عشر سنة بعيدا عن عائلتها وهذا من خلال قولها: "عندما كان عمري 8 سنوات قررت جدتي اخذني عندها" فبسبب هذا الافتكاك العائلي لم تتمكن من أن تشعر بالمشاركة الوجدانية مع الوالدين على الأخص، وبالتالي لم تستطيع بناء علاقة الحوار و الثقة الضرورية في النمو النفسي الوجداني.ويمكن القول أن مكبوتات الطفولة العاطفية تتوضح في مرحلة المراهقة بردود فعل معارضة التي يثيرها المحيط. مما يلاحظ أن الآنسة(أمل)، أصبحت تعيش صراعات و ضغوط شديدة لم تتعود عليها عند جدتها بالمدينة الكبيرة و التي تؤثر على شخصيتها مما يؤدي إلى الشعور بالنقص في وضعيتها كغريبة، أمام الصراعات التي تعيشها مع إخوتها وأمها، ويتضح ذلك من خلال أقوالها "ما ماتلتاش بي خلاص، في الدار، تحب خواتاتي خير علي بنتها".

أما موقف الأب فكان غائبا، بسبب وفاته، حيث كان كموضوع حب طفولي بالنسبة لها، في قولها "بابا مسكين، رحمة الله كنت نحبه بزاف، كان هو برك لي يشتيني، بالرغم من أنني ماعشتش معاه بزاف كان مهاجرا بفرنسا". فغياب السلطة الأبوية كان له اثر نفسي عميق علي الآنسة (أمل) إذ أن غياب الأب الرمزي في هذه الفترة في طفولتها

السابقة، هو الذي ربما دفع بالفتاة إلى البحث عن بديل للأب، هذا البديل يجب أن يعكس صورة الأب ورجولته (يشابهه) وهكذا تعالج حرمانها من الجانب الهوامي و الشعوري.

فالآنسة (أمل)، أقامت علاقتها الجنسية "بموسى" في المدة التي كان فيها بالمدينة الكبيرة، وتعلقت به كثيرا على خلاف العلاقات الجنسية الأخرى، وقد كان يشبه أباه في صورته أو في شكله، ويتضح ذلك من خلال قولها "الحقيقة إلي مانقدرش نهرب منها، أن موسى كان يشبه بابا في وجه بزاف و نذكر أني كنت ديما نقوله أني نشوف فيك صورة بابا". نستطيع أن نقول أن الآنسة (أمل) تتميز بسلوكات انحرافية قد تكون ناتجة عن الحرمان العاطفي الولدي، هي التي دعمت دخولها إلى دائرة الإجرام.

كما نستطيع القول إذا أمكن، أن شخصية الآنسة (أمل) محبطة لأنها لم تنجح في التخلص من الطفل عن طريق الإجهاض، وهو أمر يقوي الشعور بالذنب و يزيد في الخوف، وأخيرا يعمم فكرة التخلص من الطفل و من جهة نظر موقعية، و يمكن القول أن هذا التدمير الذاتي للأم يظهر استجابة عدوانية، مع العلم أن الطفل ليس إلا جزءا منها فهي تقوم بتفريغ هذه العدوانية بكل قواها على الطفل الذي ليس إلا عارا و الذي يعتبر كمضايق و كمزعج لها و المتمثل في إصابتها الجسدية و المعنوية و يتجسد ذلك من خلال قولها "وصل الوقت خمنت نلوح روجي و نموت أنا ولي في كرشي، نخنق روجي بحبل قلت نروح (...). و نطيش روجي في البحر و نتنى". فيمكن القول إنا قرار قتل الطفل بعد ولادته مباشرة، يعتبر بمثابة راحة نفسية للآنسة (أمل) إرضاء لمحيطها، وتتضح نيته الإجرامية في ذلك من خلال قولها "قررت بلي لازم نقتل الطفل". وبالفعل تم التخلص من الطفل بعد الولادة مباشرة، من خلال قولها "دخلت للبيت وقفلت علي بالمفتاح وولدت، اخرج الطفل اتكيت عليه بيدي على فمه"، فأمام الضغوط الخارجية تغلب الطابع الإجرامي على غريزة الأمومة. ويمكن القول من وجهة نظر

موقعية، أن نزوة الموت تحاول التخلص من الضغط بالتوجه إلى الموضوع الخارجي الذي هو الطفل على شكل نزوة العدوان أو نزوة التدمير.

13-نتائج اختبار روشاخ:

1-نتائج بروتوكول "امال":

-التفسير الكمي:

السيكوغرام:

	عدد الاستجابات:
	عدد ك : 41
	عدد ج : 0
ج = 63,41%	عدد ج ج : 26
ج ج = 29,26%	عدد ف : 3 (3 ج ف)
ف = 7,31%	اسلوب المعالجة : ج ج ج ف
	<u>العوامل المحددة :</u>
	عدد ش + 16
	عدد ش - 10
	عدد ش ± 4
	عدد ش 30
	عدد ش ل 2
	عدد ش ظ 1
	عدد ظ 1
	عدد ح ب 5 (2 ساكنة)
	عدد ح حي 1
	عدد ل 1
ش + % 60%	
ش % 73,17 = %	

$2,5 = \frac{3}{5} = 3\text{ل}$ $26,82\% = \text{ل}\%$ نمط الحياة 5/2,5 انطواء	
---	--

جدول رقم (1): السيكوغرام

-تفسير المحتوى:

$\text{ب} = 34,14\%$ $\text{حير} = 12,19\%$ $\text{معادلة القلق} = 92,68\%$	عدد ب 10 عدد ب ج 4 عدد جي 5 عدد تشر 6 طبي 10 عدد شيء 2 عدد جنس 3 عدد د م 1
---	--

جدول رقم (2): تفسير المحتوى

الشائعات:

شا=4

النقاط الحساسة

١٧ و ١٨ - صدمتين في البطاقتين

-تابع مفكك البروتوكول: يتضمن تفسير البروتوكول عدت هياكل من الهيكل الفكري:(إنتاجية، أسلوب المعالجة، الذكاء) ولكن سوف نركز على الهياكل التي تفسر شخصية هذه الأم وعلاقتها بالفعل الإجرامي.

-الهيكل العاطفي:

-الطبع والمزاج:نمط الخبرة للمفحوصة منطوي ،تميل إلى الانطواء مع وجود ميولات انبساطية و هي غير قادرة على التعبير على النواحي الوجدانية و ذلك لأنها لا تتصل كثيرا بالناس.

نمط الخبرة يكمل عدد الاستجابات الملونة في المئة، عدد ل $82,26^{\circ}/^{\circ}$ أقل من $30^{\circ}/^{\circ}$ ==المفحوصة منطوية.

ج $15^{\circ}/^{\circ}$ = طبع قلق جدا. معادلة القلق $68,92^{\circ}/^{\circ}$

وجود استجابة في البطاقة 10== تدل على اضطرابات انفعالية شديدة.

-الضبط:

تابع مفكك يدل على قلة الضبط ولكن وجود استجابات:ش ظ.

ش $+^{\circ}/^{\circ}$ == تدل إمكانيات قليلة في المراقبة الانفعالية رغم المزاج ألقلي الحاد، مع فقدان السيطرة على ردود أفعال وجدانية، و على النقص في المراقبة العدوانية، وهذا راجع إلى وجود استجابة دم في البطاقة 10

النضالية: وجود -ف- يدل على النزاعات المضادة و تصدى كبير لمشاكل الحياة.

-النقاط الحساسة:العلامات التي تدل على قلق شديد و على صراع داخلي عميق،تعاني منه المفحوصة هي:

- عدم وجودك
- ضبط غير كافي
- صددمات في البطاقتين III و IV (صدمة تضليل)، تدوير البطاقات من جهة، التعليقات الذاتية و الرفض.
- حجم القلق مرتفع.
- التفسير الديناميكي:
- البطاقة 1:وجود استجابة ج علوي =أيدي، تعبر على طلب النجدة أو التهديد.
- البطاقة 2: وجود استجابات جنسية ،ممكّن أن تدل على حياة جنسية حرة.
- البطاقة 3: وجود صدمة في هذه البطاقة يشير إلى ضغط خاص فيما يخص الأنوثة،المفحوصة تخاف من الشريك،أو تشك في أنوثتها.
- البطاقة 4: وجود صدمة ربما تدل على مشاكل مع الأب أو السلطة بصفة عامة و على خوف داخلي.
- البطاقة 5:عدم وجود استجابة خفاش أو فراشة تعبر عن ضعف مرضي في العلاقة التي تربط المفحوصة بالواقع.
- الطاقة 6:غياب الاستجابات التظليلية يطرح مشكلة جنسية.
- البطاقة 7:وجود حركة أنثوية ساكنة دفعنا إلى الافتراض بان المفحوصة لها إمكانيات للتقمص مع أنوثتها.
- البطاقة 8: وجود استجابة شائعة يعني عدم وجود مشاكل في الاتصال مع الواقع أي وجود تكيف عاطفي، إلا أنها ترفض الاتصال.
- البطاقة 9: وجود استجابة (2 ولاد) يعني التمسك بموضوعات الحب الطفولي.
- البطاقة 10:غياب استجابات شائعة يطرح مشكلا عائليا.
- نحن نركز أكثر على البطاقات 2-3-6-7-10.

بوزبيد مونية

-التفسير الرمزي: يبدو أن للمفحوصة ميولات هسترية و يتضح من خلال ش +° بين 60 و 70% حيو +مرتفع = 11

كما يبدو أنها تعاني من عصاب القلق من خلال: ك = 0 منعدم و إطالة زمن البطاقة ووجود استجابات جنسية.

-تقديم وتحليل للملفات التي تم الاعتماد عليها في اختيار مجموعة الدراسة:

إن دراستنا للملفات التي يقدر عددها ب 34، محددة بمدة زمنية تقدر ب 12

سنة وهي موضحة كما يلي:

2019	2 ←	2015	2	2011	← 3
2020	2 ←	2016	2	2012	← 4
2021	2 ←	2017	3	2013	← 3
2022	3 ←	2018	2	2014	← 4

-و قد حاولنا تحليل هذه الظاهرة عن طريق عدة معطيات التي أخذناها من الملفات و اعتمدنا في ذلك على منهجية دقيقة والمتمثلة فيما يلي:

-سن الأم المجرمة: قسمنا عينة الأمهات المجرمات وفقا لشريحة عمر معينة ووضعناها في جدول (1) و منحى لمن يرد الاطلاع على التفصيل يتصل بالباحثة.

ويلاحظ من خلال الجدول (1) والمنحى أن نسبة الأمهات المجرمات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16-20 سنة تكون أكثر ارتفاعا (41، 17). ويتبين لنا كلما تقدم السن،

قلت نسبة قتل المولود الجديد غير شرعي. ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

إن ارتفاع نسبة قتل المواليد الجدد من طرف الأمهات العازبات التي تتراوح أعمارهن بين 16 و 20 سنة يرجع في اعتقادنا إلى تلك الأزمت الحادة التي تتعرض لها تلك الأمهات بسبب التحولات الفسيولوجية و النفسية التي تشهدها مرحلة المراهقة، الأمر الذي يجعلها مرحلة تأكيد المراهقة لذاتها و تفضنها الجنسي.

يضاف إلى ذلك جهل تلك الأمهات العازبات و قلت خبرتهن إن لم نقل انعدامها في المسائل الجنسية و ما يترتب عن ذلك من انحراف عن العادات الاجتماعية والقيم.

-الوضعية الاجتماعية للمبحوثة:

بالنسبة للأمهات العازبات لدينا 21 حالة ما تعدل 76،61%.

بالنسبة للأمهات العازبات المطلقات لدينا 7 حالات ما تعدل 58،20%.

بالنسبة للأمهات العازبات الأرامل لدينا 4 حالات ما تعدل 76،11%.

بالنسبة للأمهات المتزوجات لدينا 2 حالة ما تعدل 09،5%.

على عكس الأشكال الأخرى من الجنوح الأنثوي، يظهر لنا في جريمة قتل المولود الجديد أن فئة الأمهات العازبات التي تقدر بنسبة 76،61% تمثل اكبر نسبة.

يعتبر الطفل الغير شرعي، غير مرغوب فيه من طرف المجتمع بحكم القيم الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى، بحكم مكانة الأم العازبة التي فقدت أنوثتها و قيمتها الاجتماعية.

-المكان الجغرافي:

-من الريف لدينا 20 حالة 82،60%

-من المدينة لدينا 13 حالة 18،39% إن نسبة هذه الجريمة (82،60%) في

الريف أكثر منها في المدينة (18،39%) مع الإشارة أن حالات المدينة ذات أصل ريفي

و هذا ما يفسر عدم التكيف الاجتماعي بسبب تغيرات الحياة الحضرية.

-العلاقة مع الوالدين:

إن غياب السلطة الأبوية و عدم وجود الحماية و فقدان الحوار في العائلة يمكن أن

يكون قد شكل جرما عاطفيا لهؤلاء الأمهات المجرمات و هو يلعب دورا في اضطراب

النمو النفسي.

ويظهر لنا من خلال ما توصلنا إليه:

← 21 حالة غياب الأب

← 03 حالات غياب الأم

← 03 حالات غياب الوالدين

-الظروف التي تمت فيها الجريمة:

-كل المولودين الجدد المقتولين غير شرعيين

-الحمل كان مخفيا

- الولادات كانت سرية ، وهذا ما يخدم الجانب التطبيقي من دراستنا.

14.الاستنتاج:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه نرى إن مشكل قتل المولود الجديد يمس طبقة معينة من النساء و تتمثل هذه الأخيرة في اللواتي ليس لهن القدرة على التكيف الاجتماعي في الاميات في اللواتي ليس لهن مهنة بالإضافة إلى دوات الشخصيات المحبطة و الغير ناضجة فكريا و عاطفيا بسبب الزواج التداخل الثقافي , الاجتماعي و هذا يندمج ضمن القيم الأخلاقية و الشرف العائلي .

15.الاقتراحات والتوصيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها، استخلصنا جملة من الاقتراحات التي نراها، تفيد الباحثين الذين يمكن أن يتطرقوا إلى موضوع و مشكلة العصر المتمثلة في ظهور ظاهرة قتل المواليد الاشرعيين من جهة نظر نفسية و اجتماعية، يمكن فيما يلي:

-إعداد الوسائل الضرورية قبل البدء في الدراسة.

-اختيار عينة بدقة مع الزيادة في عددها، حسب الإمكانيات حتى تكون النتائج قابلة للتصميم.

-تكثيف الدراسات حول الموضوع باهتمام أوسع و دراسة أعمق نظرا لأهمية الموضوع وهذا بهدف الوصول إلى الحلول الناجعة و الطرق العلمية التي تساعد هؤلاء

الأمهات العازبات المجرمات، ونقدن من الضياع و بالتالي اندماجهن مع الوسط الاجتماعي.

-التطرق إلى دراسة شخصية الأم العازبة المجرمة كعامل من بين العوامل العديدة المساهمة في ارتكاب الجريمة.
-دراسة المردود العاطفي للام العازبة ، بعد الفعل الإجرامي و ما يترتب عنه من امراض نفسية.

15-الخاتمة:

إن البحث تناول بالدراسة "مساهمة في الدراسة الأسباب النفسية الاجتماعية للام العازبة التي ترتكب جريمة قتل مولودها الجديد"و تتمثل الفرضية العامة له في "أن قتل الأم العازبة لمولودها الجديد ناتج عن الصراعات النفسية العاطفية المدعمة بالظروف الاجتماعية_الثقافية التي تعيش فيها" أما فيما يخص الفرضيتين الإجراءيتين، فيمكن قول ما يلي:

-لقد توصلنا إلى التأكد من صحتهما على الحالتين المدروستين فقط ، و هذا راجع لكون هذه العينة العرضية ضيقة جدا و غير ممثلة هذا من ناحية.
-و من ناحية أخرى، فقد توصلنا إلى التأكد من صحة الفرضية الإجرائية الثانية أكثر، للعينة العشوائية البسيطة، حيث يلاحظ تغلب الجانب الاجتماعي رغم ظهور الجانب النفسي.

16.قائمة المراجع:

1-مصطفى بوتفنوشات ،(1984) ،العائلة الجزائرية،التطور والخصائص الحديثة،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية بن عكنون ،الجزائر.

2-خير دندل،(1988)، الزنا تحريمه أسبابه و دوافعه نتائجه وأثاره، دار الشهاب باتنة الجزائر.

3-قانون العقوبات الجزائري،(1982)،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر:نشر بمساعدة المصالح التقنية لوزارة العدل.
-الأطروحات:

-الياس الفالي،زرطيط عبد الفتاح،(جوان،2001)، التربية الجنسية التقليدية والاضطرابات النفسية،أطروحة ماجستير،قسم علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة.
-الهوامش:

1-Mahfoud,Boucebci (1978),psychiatrie ,société et développement
2eme edition Algerie P : (140) .

2 - مصطفى بوتفنوشات (1984) العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة
ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر (ص 241)
3- لفالي الياس و زرطيط عبد الفتاح جوان ،(2020)التربية الجنسية التقليدية و
الاضطرابات النفسية اطروحة دكتوراه (ص 33).

4-Ajuria Guerra ,(1977) :Manuel de psychiatrie de
l'enfant ,Edition,Masson ,P (104).

5- قانون العقوبات الجزائري (1982) نشر بمساعدة المصالح التقنية لوزارة العدل
ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (ص 75).

1-Ajuria Gureea,j (1977) ,Manuel de psychiatrie de l'enfant,ed :Masso

2-MahfoudBoucebci :(1978),Psychiatrie,société, Ed :S.N.E.D,

3-Anzieu Didier,(1960),Les méthodes projectives, 2em édition

4-Med Tayeb CHied, Réflexion sur l'infanticide en Algérie,(1978-1979),Thèse de Magister, département de psychologie, faculté des sciences et de sociologie, université de Constantine.